

تقرير ممثلي مجلس الشورى المشاركين
في الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان
العربي الانتقالي ، والمنعقدة في مقر
الأمانة العامة بجامعة الدول العربية في
مدينة القاهرة في الفترة
من ١٦-١٨ مارس ٢٠٠٦م

تقرير عن
الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي
الانتقالي
مقر الأمانة العامة - جامعة الدول العربية
القاهرة ١٦-١٨ مارس ٢٠٠٦ م

الوفد المشارك:

- سعادة السيد يوسف صالح الصالح
عضو مجلس الشورى - رئيس لجنة المرافق العامة والبيئة

- سعادة الفاضلة ألس توماس سمعان
عضو مجلس الشورى - نائب رئيس لجنة الخدمات

وقد شارك من مجلس النواب:

- سعادة السيد عبد العزيز عبدا لله موسى
رئيس لجنة المرافق العامة والبيئة

- سعادة السيد أحمد إبراهيم حسين
عضو لجنة الخارجية والدفاع والأمن الوطني

الوفد الإداري:

- د. فوزية يوسف الجيب
رئيس قسم شؤون الإعلام / مجلس الشورى

أهداف الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي:

- مناقشة وإقرار النظام الداخلي للبرلمان العربي الانتقالي.

برنامج عمل الدورة:

شارك في الدورة ممثلين عن الدولة العربية بأربعة أعضاء عن كل دولة وقد تغيب عن

الحضور بعض الأعضاء.

جدول أعمال الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي:

- كلمة رئيس البرلمان العربي الانتقالي.
- الرسائل الواردة للمجلس.
- مناقشة مشروع النظام الداخلي للبرلمان العربي الانتقالي.
- ما يستجد من أعمال.

جلسات الدورة:

الخميس ٢٦/٣/٢٠٠٦م

- بدأت جلسات الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي برئاسة سعادة السيد محمد جاسم الصقر رئيس البرلمان العربي الانتقالي، وبحضور معالي السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، وممثلون عن أغلبية الدول العربية.

- ألقى سعادة السيد محمد جاسم الصقر رئيس البرلمان العربي الانتقالي كلمة بمناسبة افتتاح أعمال الاجتماع أشاد من خلالها بلجنة الاثنى والعشرين المكونة من ممثلى الدول الأعضاء التي قامت بإعداد مشروع النظام الداخلى للبرلمان العربي الانتقالي، الذي تضمن خمسة أبواب، أعدته لجنة الاثنى والعشرين فى اجتماعين منفصلين بتاريخ ٩/فبراير ٢٠٠٦ و ٨-٩ / مارس ٢٠٠٦.

- تلا الأمين العام للبرلمان العربي الانتقالي جدول أعمال الدورة الأولى المستأنفة، حيث بدأ بقراءة الرسائل الواردة إلى البرلمان العربي الانتقالي وهي:

١ - رسالة الدكتورة حنان عشراوي - عضو المجلس التشريعي الفلسطيني -

بخصوص اعتذارها عن المشاركة في أعمال الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي بسبب الوضع المتوتر في الأراضي الفلسطينية، وطالبت أن تثار هذه القضية في جلسات هذا الاجتماع لإتخاذ قرارات حازمة بشأنها.

٢ - رسالة الأستاذ إبراهيم فتوح - عضو المجلس الوطني الفلسطيني -

بخصوص اعتذاره عن المشاركة في أعمال الدورة الأولى المستأنفة، نتيجة الأحداث الأخيرة في الأراضي الفلسطينية واجتياح الجيش الإسرائيلي لسجن أريحا، حيث أشار في رسالته إلى ضرورة التدخل على المستوى العربي والدولي، وطرح هذه القضية على جدول أعمال الدورة المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي لإصدار بيان يستنكر هذا العمل الإجرامي.

٣ - رسالة معالي السيد جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة الكويتي، بخصوص

رأي دولة الكويت حول سقوط عضوية ممثلي مجلس الأمة الكويتي في

البرلمان العربي الانتقالي. إذا لم يعاد انتخابهم مرة أخرى كأعضاء في

مجلس الأمة الكويتي.

٤- رسالة سعادة السيد صلاح الدين حافظ - أمين عام الصحفيين

العرب- بخصوص طلب البرلمان العربي الانتقالي بالتدخل في إطلاق

حرية الصحافة والتعبير عن الرأي، وذلك من خلال تعديل التشريعات

المتعلقة بحرية الصحافة والتعبير، حيث أرفق مع رسالته مشروع قانون

الصحافة النموذجي الذي تم إعداده من الصحفيين العرب لعرضه على

البرلمان العربي الانتقالي.

■ بعد ذلك انتقل البرلمان العربي الانتقالي إلى البند الثاني على جدول أعماله،

وهو مراجعة النظام الداخلي للبرلمان الذي أعدته لجنة الاثني والعشرين،

حيث جرت مناقشات مستفيضة للبنود الواردة في النظام الداخلي، وتمت

الموافقة على إلغاء المادة رقم (١٠) من النظام الداخلي التي تنص على تقديم

طلب الأذن، هذا نصها:

١- يقدم طلب الإذن برفع الحصانة عن العضو إلى رئيس البرلمان من السلطة

المختصة دولة المقر أو ممن يريد رفع دعواه في هذه الدولة إلى المحاكم الجزائية

مرفقاً به أوراق القضية المطلوب اتخاذ إجراءات جزائية فيها وأن يرفق

المدعي صورة من عريضة الدعوى التي يزعم رفعها مع المستندات المؤيدة لها.

٢- وتنظر لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في الطلب لتقرير ما إذا كانت

الدعوى كيدية يقصد بها منع العضو من أداء واجبه بالبرلمان وتقديم تقريرها

بذلك إلى البرلمان أو مكتب البرلمان بحسب الأحوال.

٣- ويجب أن يصدر الإذن برفع الحصانة أو برفض رفعها خلال شهر من تاريخ

تقديم التقرير المشار إليه في الفقرة السابقة وإلا اعتبر انقضاء شهر دون

صدور قرار في هذا الصدد إذناً برفع الحصانة القضائية عن العضو.

■ توقفت أعمال الجلسة في تمام الساعة التاسعة مساءً، على أن تستكمل

مناقشة النظام الداخلي للبرلمان في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

(الجمعة ١٧ مارس ٢٠٠٦م).

الجمعة ٢٠٠٦/٣/١٧ م

■ بدأت الجلسة الصباحية في العاشرة تماماً لاستكمال مناقشة مواد مشروع

النظام الداخلي الخاص بالبرلمان العربي الانتقالي.

■ بعد مناقشات مستفيضة تم بالإجماع الموافقة على مشروع النظام الداخلي

للبرلمان العربي الانتقالي بأبوابه الخمسة.

■ أدى أعضاء البرلمان العربي الذين حضروا الاجتماع القسم القانوني على أن

يؤدي الأعضاء المتغيبون عن الاجتماع القسم في الدورة القادمة للبرلمان

العربي الانتقالي.

■ انتهت الجلسة الصباحية في تمام الساعة الواحدة ظهراً على أن تبدأ الجلسة

المسائية في الرابعة عصراً.

■ بدأت الجلسة المسائية في تمام الرابعة عصراً لمناقشة بند ما يستجد من أعمال،

حيث جرت مناقشات عامه حول الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط

وأهمها:

١- الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الأكرم (ص)، حيث استنكر

أعضاء البرلمان الرسوم التي تناولت على الرسول وقيمته السامية تحت دعاوى

اجتماع الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي

8

حرية التعبير، كما استنكروا ما تلجأ إليه بعض وسائل الإعلام الغربية تحت ذرائع حرية التعبير عن الرأي، مؤكدين على ضرورة الوقوف بحزم أمام الهجمات البربرية غير المبررة تجاه الدين الإسلامي ورمز الرسول الكريم، مطالبين باتخاذ موقف عربي قوي في الأمم المتحدة لإصدار قرار يجرم الإساءة إلى الأديان وإلى الرموز الدينية كافة، وضرورة أن تقدم الدول التي تطاول إعلامها على الرسول الكريم اعتذاراً لهذه الإساءة، ومطالبة الدول الأوروبية بالعمل على إصدار تشريعات تحث على احترام الأديان كافة وتجرم الإساءة إليها، والترحيب بمبادرة تحالف الحضارات الصادرة في ٢٧ فبراير ٢٠٠٥م عن الدول والحكومات الأوروبية ومتوسطة في برشلونة بمناسبة إطلاق عملية برشلونة.

٢- الوضع المتوتر في الأراضي الفلسطينية، واقتحام سجن أريحا واعتقال السيد أحمد سعدات ورفاقه في ١٤ مارس ٢٠٠٦م.

حيث استعرض الأعضاء الوضع في الأراضي الفلسطينية، وتمت بهذا الشأن الاستماع بخصوص هذا الشأن إلى مداخلات السادة الأعضاء حول هذا الشأن، وأوصوا بضرورة إدانة هذا العمل الإجرامي الشائن الذي استهدف إيذاء مشاعر

الشعب الفلسطيني وتدمير قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م الخاصة بحماية المدنيين الواقعين تحت الاحتلال الإسرائيلي، والاتفاقيات الموقعة بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

٣- الوضع في العراق: ندد أعضاء البرلمان العربي الانتقالي بالهجمات والعمليات والتفجيرات الإرهابية التي يتعرض لها الشعب العراقي يومياً، وما تم من اعتداءات على مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري، وعدد من المساجد ودور العبادة. كما دعوا إلى ضرورة خروج القوات الأجنبية من العراق.

كما وجه أعضاء البرلمان العربي التهنئة للبرلمان العراقي الجديد، داعين القوى السياسية العراقية إلى التوافق في الرأي وتشكيل حكومة وحدة وطنية في أسرع وقت ممكن، ورأى الأعضاء مناشدة القادة العرب في اجتماع القمة القادم بحث الوضع في العراق وسبل إعادة الأمن والاستقرار في ربوعه.

٣- إرسال قوات دولية إلى السودان بدعوى حفظ الأمن بإقليم دارفور، حيث تم النقاش حول التوجه لدعم الحوار الوطني الدائر بين حكومة السودان والفصائل المسلحة من أجل الوصول إلى حلول ترضي كلا الطرفين، وتحقيق

الوحدة والأمن في دارفور ، كما ودعا الأعضاء إلى ضرورة دعم المساعي والجهود الأفريقية الرامية إلى حفظ الأمن في دارفور ودعم موافقة السودان على وجود قوات من الاتحاد الإفريقي في الإقليم ورفض أي وجود دولي من خلال الأمم المتحدة أو من مجلس الأمن دون موافقة الحكومة السودانية. ورأي الأعضاء مناشدة قادة الأمة العربية والمجتمع الدولي لدعم المواطنين المتأثرين بالحرب في دارفور والنازحين والمشردين وتوفير المأوى والغذاء لهم للإسهام في عودة السلام والأمن في السودان.

٤- وافق أعضاء البرلمان على رفع بيان يحوي توصيات إلى القادة العرب حول كافة المواضيع المطروحة في بند ما يستجد من أعمال، وذلك في مؤتمر القمة الذي سيعقد في الخرطوم في نهاية شهر مارس ٢٠٠٦م، حيث تم تكليف رئيس البرلمان العربي الانتقالي بمتابعة كافة المواضيع.

٥- الموافقة على عقد الدورة الثانية للبرلمان العربي الانتقالي خلال شهر ابريل القادم ليتم فيه توزيع الأعضاء على لجان البرلمان، وذلك بعد مخاطبة برلماناتهم.

٦- وافق أعضاء البرلمان العربي الانتقالي بالإجماع على تفويض لجنة الاثنين

والعشرين لتعمل على وضع مشروع النظام الأساسي للبرلمان العربي.

٧- انتهت أعمال الدورة الأولى المستأنفة للبرلمان العربي الانتقالي في تمام

الساعة السابعة مساءً.

والله ولي التوفيق